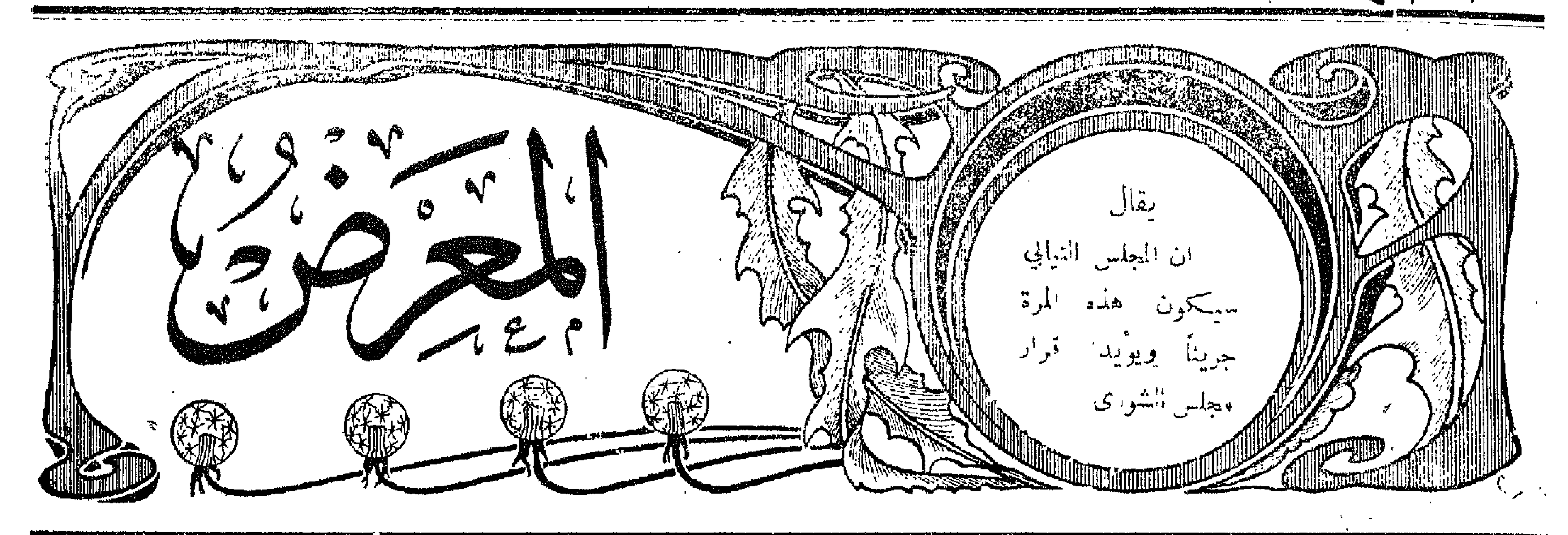
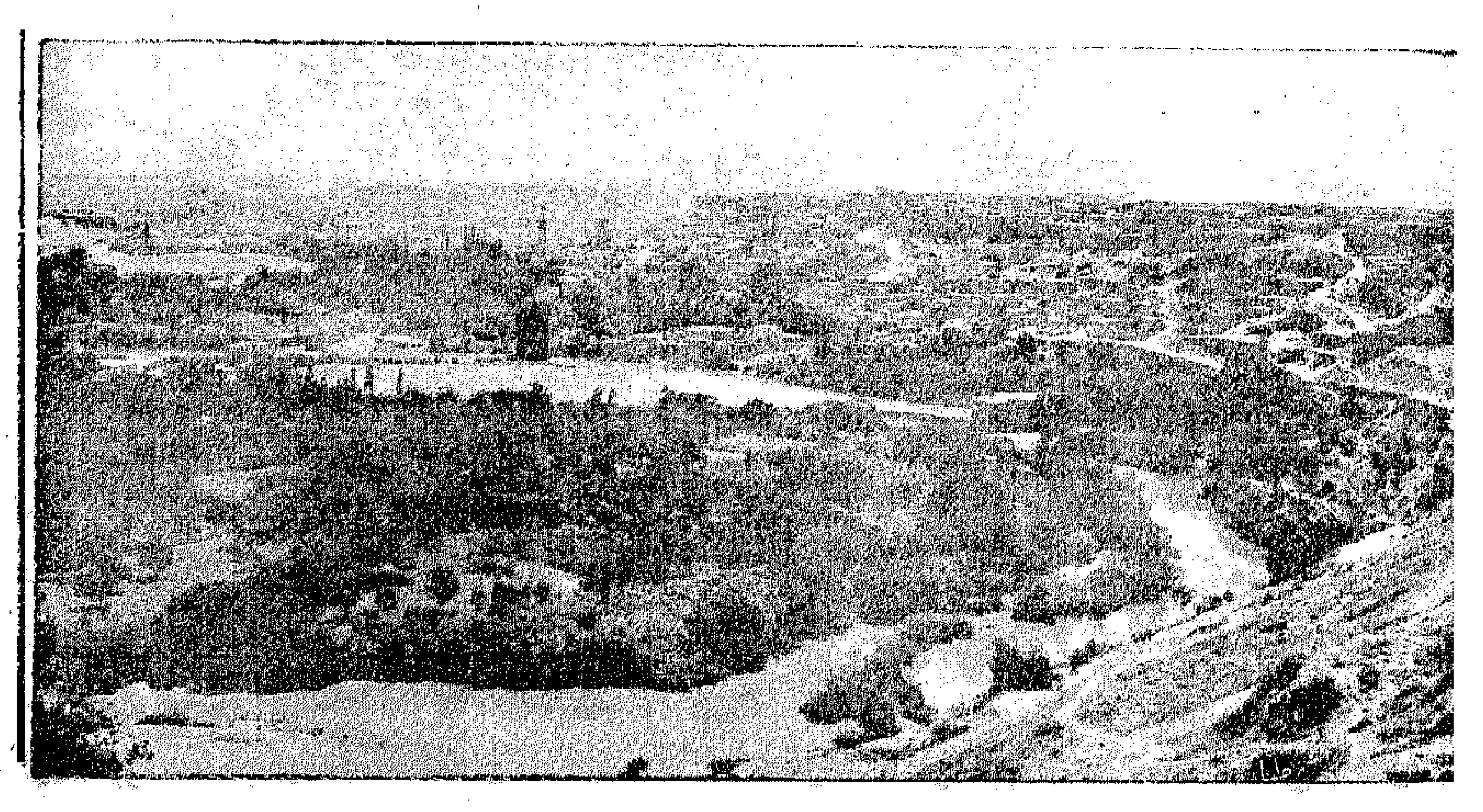


بيروت | الاحد في ١٨ تشرين اول سنة ١٩٢٥ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



مدينة حماه

مدينة حماه تمد باب الصحراء وهذا رسمها وقد اخترقها العاصي بنواعيره العالية ذات الانغام التي لا تنقطع . وهي المدينة التي خربها رجال الفتنة وقتل فيها لا اقل من ٤٠٠ نفس اكثرها بريئة وتخرب منها ما تتجاوز قيمته المئة والخمسين الف ليرة

تصوير بونفيس



المجلس مقيد بقرار الشورى

المادة السادسة من القرار ٣١٥٥ تقول :

« عدلت المادة ٦٧ من القرار ١٣٠٧ كما يلي : يجوز الاعتراض على انتخابات الدرجة الاولى في كل محافظة او ناحية مستقلة بقصد الغائها

اولاً : لكل ناخب من المحافظة

ثانياً : لكل من يجوز انتخابه اذا كان قد ترشح قانونياً .

ويجب ان توضع الاعتراضات في مكاتب المحافظة او مدير الناحية المستقلة في خلال خمسة ايام من تاريخ الانتخاب حتى تكون تلك الاعتراضات مقبولة ويعطي المعترضون وصلاً وترسل هذه الاعتراضات حالاً بواسطة المحافظ او المدير الى الحاكم مع الاسباب المبنية عليها

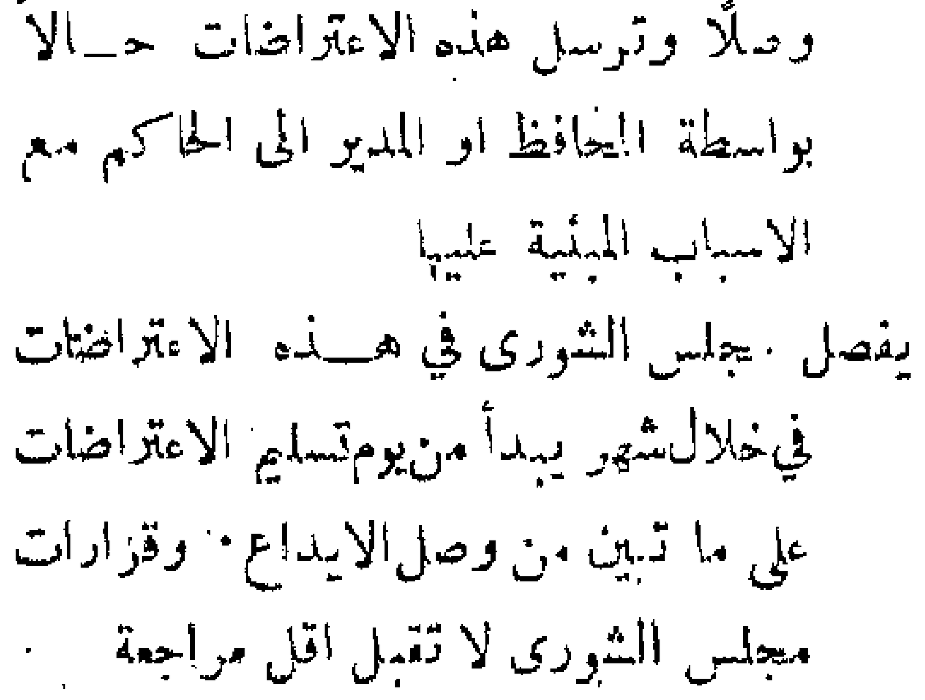
يفصل مجلس الشورى في هذه الاعتراضات في خلال شهر يبدأ من يوم تسليم الاعتراضات على ما تبين من وصل الايداع . وقرارات مجلس الشورى لا تقبل اقل مراجعة .

اذا رأى الحاكم ان الشروط والاصول التي توجبها القوانين لم تطبق فله ايضاً ان يرفع اعمال انتخاب الدرجة الاولى الى مجلس الشورى في خلال شهر يبدأ من تاريخ الانتخاب

. . .

وعدلت المادة ٨٦ من القرار نمره ١٣٠٢ كما يلي :

« ان المجلس النيابي هو الحكم فيما اذا كان لاعضائه حق التقدم للانتخاب وفي صحة انتخابهم . واذا وقع نزاع على صحة اعمال الانتخاب للدرجة الاولى فالمجلس النيابي يرجئ حكمه الى ما بعد قرار مجلس الشورى





الجنرال دوبورت

عضو المجلس الحربي الاعلى في باريس وقد عين موخراً لدرس الحالة العسكرية في سوريا وسبب انكسار حملة الجنرال ميشو وهو قادم الينا قريباً

اذن فالمجلس النيابي مهما حاول ان يتخلص من قرار مجلس الشورى فهو مقيد حتماً بتنفيذه حسب التعديل الاخير الذي وقع على المادة ٨٦ من القرار نمره ١٣٠٧ وهذا التعديل موقع من المسيو كايلا ومن حبيب باشا السعد ومصدق عليه من المفوض السامي

وقد قرر مجلس الشورى الغاء انتخاب منطقتين من مناطق الانتخابات الاولية فسقط تسعة مندوبين ثانويين وسقط من سقط من النواب بسقوط هؤلاء المندوبين الثانويين ولم يعد في وسع المجلس ان يتردد في الغاء انتخاب من اصابه هذا السهم

نحن لا ننظر هنا الى الاشخاص والمصالح بل الى المبدأ والقانون فاذا كان المجلس النيابي يبدأ بدوس القانون وهو الذي عهد اليه الشعب امر المحافظة عليه فماذا يبقى لنا

قد يعترض معترض فيقول : ان اعمال المندوبين الثانويين صحيحة الى ان يتقرر فساد انتخابهم

فلو كان الامر كذلك لما كان من لزوم لان يرجيء المجلس حكمه في صحة انتخاب النواب الى ما بعد قرار مجلس الشورى

اذن فالقانون نفسه يجعل فساد انتخاب المندوبين الثانويين مفسداً حتماً لانتخاب من يطالهم هذا الفساد من النواب بدون تأويل ولا تفسير

وقد يعترض معترض ايضاً فيقول ان المدة القانونية التي اعطاها القرار لمجلس الشورى حتى يبت في الامر هي شهر واحد والمجلس قد تجاوز الشهر فقراره اذن معترض عليه ولا يعمل به

نظن ان يعترض هذا الاعتراض يريد المجادلة لا الحقيقة ولو سأل قبل اعتراضه نظارة العدلية لما ابقى له الجواب مجالاً للاعتراض

لنحسب ان قانون الشورى هو مثل قانون « المحاكمات الصحافية » فقد نص قانون المحاكمات الصحافية على وجوب انجاز الدعاوي المقامة على الصحافيين في مدة شهر . ومع ذلك فاننا نرى ان اكثر الدعاوي المقامة على بعض الرصفاء قد مر عليها خمسة وستة اشهر ومع ذلك فقد بقي سير المحاكمة على ما كان عليه

ولم يعتبر الصحافيون المقامة عليهم الدعاوى ابرياء بمرور مدة الشهر والشيخ يوسف الخازن نفسه الصحافي النائب من جملة هؤلاء الرصفاء الواقفين امام القضاء والذين لم يصبحوا ابرياء مع الاسف بمرور شهر على سير محاكمتهم

اذن فهذا الاعتراض فاسد ايضاً

ومن واجب المجلس اذا اراد ان يحافظ على كرامته وشرف المهمة الموكولة اليه ان يقوم بواجبه النصوص في رأس هذا المقال

..

الى النواب

حول قرار مجلس الشورى

جاءنا هذا المقال بعد كتابة مقالنا الاول من احد كبار المتشرعين اللبنانيين :

ايها النواب !

تنتقدون الادارة والقضاء بما ترتكبه الدوائر من الخطيئات في تفسير المواد القانونية فاعطوا انتم بعملكم اليوم امثولة للدوائر في صحة التفسير مجردة عن كل تأثير . ان عملكم اليوم هو عمل القضاة وهو تطبيق القانون ليس الا فلا يجوز ان تتخلله السياسة والمصلحة .

جميعكم تسلمون ان مجلس الشورى يملك حق النظر بالاعتراضات التي ترد على انتخاب المندوب الثانوي كما هو صريح في نص قانون الانتخاب

ولكن البعض يدعي بان مجلس الشورى يملك هذا الحق في مدة معلومة عينها القانون فاذا انقضت سلبت منه وظيفته وان هذه الحجة قد استنبطها هذا البعض من النص الذي يوجب على مجلس الشورى فصل قضية الاعتراض بخلال شهر واحد

ان هذه النظرية فاسدة لا تستقيم على قاعدة مقبولة .

أيجوز ان سقط الحق اذا لم يتمكن القضاة من الفصل به في خلال المدة القانونية . فاذا قلنا بان على محكمة من المحاكم ان تنجز القضايا التي ترفع اليها في خلال مدة معينة وانقضت هذه المدة قبل ان ينجز العمل أيسقط الحق ؟؟ كلا !

ان لفظ الايجاب الوارد في قانون مجلس الشورى هو لالزام هذا المجلس الاسراع بحل مثل هذه القضايا فاذا تأخر باجراء العمل المكلف به يبقى مكلفاً بذلك ويظل العمل ضمن وظيفته واختصاصه لا بل من واجباته النظر في القضية التي رفعت اليه

ولكن ربما قيل — ما الفائدة اذن من هذا الايجاب الذي وضعه الشارع في قانونه ؟

فالجواب على ذلك — ان الايجاب يكون سبباً لمؤاخذة مجلس الشورى اذا تأخر في انفاذ احكام القانون وكان ذلك عن تراخ واهمال ولا يسقط الحق بسبب التراخي والاهمال

وفضلاً عن ذلك فان قرار مجلس الشورى بهذا الخصوص لا يقع تحت تمحيص المجلس النيابي . ان قرار مجلس الشورى سواء أكان منطبقاً على القانون او مخالفاً له فهو نافذ الاحكام ولا يمكن ابطاله بطريقة من الطرق القانونية

اما وظيفة المجلس النيابي فنحصرة في نقطة واحدة وهي — هل ان قرار الشورى القاضي بفسخ انتخاب بعض المندوبين الثانويين يؤثر على انتخاب النواب انفسهم ويبطله ام لا ؟

ربما يقول بعضكم انه طالما الاعتراض على الانتخاب لا يؤخر الاجراء وبعبارة اوضح طالما ان جميع علماء القانون يسلمون بان الاعتراض الواقع على المنتخب (بفتح الخاء) لا يمنعه من القيام بوظيفته وكان هذا المنتخب (النائب من الدرجة الثانية) مقيداً بحكم القانون وقد قام بوظيفته — على رأي جميع علماء الحقوق — فاعماله التي قام بها في الفترة التي مرت قبل اعطاء القرار بفسخ انتخابه هي صحيحة ومن جملة اعمال هذا النائب من الدرجة الثانية انتخابه النائب من الدرجة الاولى فاذا انتزعت اليوم من المندوب الثانوي صفة النيابة فحكم هذا النزع لا يشمل ما قبله ولا يتناول عمله الذي تم بانتخاب النائب من الدرجة الاولى

فالجواب على ذلك هو : ان مبدأ عدم جواز ابطال الاعمال التي اجراها اي منتخب كان بسبب ثبوت فساد انتخابه هو المحافظة على حق الغير وحق الجماعة والافراد ومتى انتفى هذا السبب سقط المبدأ برمته لان علة وجوده قد انتفت فلا يبقى من لزوم لكيانه .

ولا يجوز الاخذ بهذا المبدأ في الافعال المتمادية التي لا تنقطع بقول واحد وعمل واحد ولم يتعلق بها حق الغير

فلنضع اذن عمل المندوب الثانوي بانتخابه النائب تحت الدرس لنعلم اذا كان بعمله هذا فعل فعلاً منقطعاً او متمادياً ولنعلم اذا كان بفساد انتخاب المندوب الثانوي يتعلق حق الغير ، وحق الجماعة والافراد .

ما من احد يشك بان عمل المندوب الثانوي هو من الاعمال المتمادية لان فعله بانتخاب النائب هو من قبيل الوكالة التي تتم ساعة بساعة ويوماً بيوم ، فاذا سلمنا بان سقوط المندوب الثانوي لا يستتبع سقوط النائب نكون قد سلمنا ببقاء مندوب ثانوي بدون انتخاب لان الوكالة التي تتم ساعة بساعة ويوماً بيوم قد انقطعت من تاريخ سقوط المندوب الثانوي

اما اذا نظرنا الى النظرية القائلة ان فسخ انتخاب المنتخب لا يشمل ما قبله فلا نجد لها تطبيقاً لعملكم هذا اليوم لانه لا يوجد هنا حق الغير وحق الجماعة معلقاً بحق المندوب الثانوي بانتخابه النائب فعلة

تطبيق هذه النظرية غير موجودة

ان النظرية القائلة بان قرار فسخ انتخاب المنتخب لا يشمل ما قبل يفيد بالحصر ان الاعمال التي قام بها المنتخب بحكم النص القانوني لا يجوز ابطالها متى تعلق بها حق الغير او الحق العام وان شمول ما قبل ينحصر بالمعاملات لا بالاشخاص . والا فما الفائدة اذن من مواد خاصة للاعتراض على الانتخابات؟

ان النظرية القائلة بان قرار الفسخ لا يشمل ما قبل تتناول باحضرة النواب الاعمال التي قام بها مجلسكم النيابي في المدة التي مرت حتى صدور قرار الفسخ فان هذه القرارات التي اصدرها مجلسكم بالاشتراك مع النواب الذين يجب ان يفسد انتخابهم بسبب فساد منتخبيهم هي اعمال معتبرة نافذة لتعلق حق الغير وحق الجماعة والحق العام بها **

رسالة غرام

من الانسة موريال الى خطيبها ادوارنومان

«مترجمة عن الانكليزية»

دوار

عندما سكن الليل ورقدت الحياة في وادي دوفر جلستُ على ضفاف « الوفولاك » وكان القمر قد ظهر وراء الاكام العالية وسكب اشعته على وجه المياه وبين اوراق الغار المدلاة من اعالي الغصون والمرتجفة من نسمات الليل ، في تلك الساعة المملوءة بسحر الهدوء وكعت على تلك الصخرة التي كنت دائماً ترغب الجلوس عليها وبصوت تخفضه الغصات الاليمة وتقطعه اللوعة القاسية صرخت قائلة رحماك يا ادوار اشفق على انسحاق قلبي وتوجع عواطفي ! عبثاً اناديك لان ندائي يذهب الى اعماق الوادي ويعود الي صداه فيزيد اشجاني

قبل ابتدائي برسالتي اليك سكتُ هنيهة لاظهر لك ما كتمته عنك في الماضي وفي هذه البرهة كانت لوعتي تسيل دموعاً وتتصاعد تنهدات اليمة ولقد تضعضعت احلامي يا ادوار ومات قلبي في داخلي

كم هي عدد الفراسخ التي تنفصلني عنك يا ادوار لو انت تسمح لي بالذهاب اليك لكنت انهض في ظلام هذا الليل واقطع الاودية غير هيابة احراج الهند ومجاهل سيبيريا التي تذكرني بها

ادوار اها ان الليل قد انتصف والقت السماء بذور الفجر في اعماق ظلمته فتعبت اجفاني من اشباح اليقظة اسمح لي ان اختم رسالتي لاني لو اردت ان اطيل حديثي عليك اخاف ان يذوب كل قلبي فلا اعود اراك

العابدية فيليب كساب



اوقفت السلطة في حماه فريد بك العظم ومحمد بك العظم ورشد افندي البارودي ونجيب اغا البرازي وفريد افندي الكيلاني

واعتقلت ايضاً ابرهيم اغاطيفور وعز الدين افندي الحريري وعمر افندي الحريري وعبد القادر جيجكلي وحكمت بك الحراكي

حكم بالاعدام على البدو الثلاثة المتهمين بقتل الكابتن دي كانتر يري وسينفذ فيهم حكم الاعدام حالاً

طاردت الجنود الفرنسوية عصابة حسن الخراط في ظاهر دمشق وبساتينها فقتلت وجرحت منهم مئة وقبضت على مئة ايضاً ولاذ الباقون بالفرار والجنود تطارد بقية العصابات لتطهير البلاد

اطلق سراح حضرة الدكتور مصطفى بك الرفاعي ورفقه وظهر ان لا مؤامرة في رباق وقد القي القبض على الشخص الذي اتهمهم

علمت الاحرار ان شقيق سلطان باشا الاطرش جاء الى المسيفرة وخابر الجنرال غاملان بالتسليم وان من احد الشروط ان يغادر سلطان باشا الاراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي

كان للحركة الشريفة التي قام بها الامير محمود الفاعور تأثير حسن عند الجميع بدفاعه عن النصارى في وادي العجم والقنيطرة

عين الكولونيل اندريا حاكماً لجبل الدروز والكولونيل اندريا هو الذي اشتهر في عينتاب بحربه مع الاتراك

كان مع العصابة التي اشتبكت مع الجنود الفرنساوية في ظاهر دمشق مدفع رشاش ودامت المعركة ثلاث ساعات ويبلغ عدد رجال العصابة ثلاثة الاف

المعرض — اذن فهي اكثر من عصابة

اعتدت عصابة من الاشقياء في طريق الهامة على سيارة فقتلت من فيها وهم اربعة واعتدت على سيارة اخرى فيها مدير الشركة الاسيوية وقد نجا المدير والسائق بهربهما الى البساتين ثم عاد السائق وحمل القتلى الى دمشق

تقول الفيحاء ان سلطان الاطرش ارسل يتهدد الدروز الذين يفكرون بالتسليم في المقرن الشمالي انهم اذا فعلوا ذلك يخرب منازلهم ويرحل نساءهم

منع التجول ليلاً في دمشق

منعت السلطة الدخول الى سراي المفوضية العليا من الباب الرسمي الا لمن لهم اشغال معروفة مع احدى الدوائر الكبرى يعلمون بها الحاجب قبل الدخول . ومنعت الدخول الى ساحة السراي الكبرى والوقوف تحت القناطر حذراً من الحوادث التي يمكن وقوعها . واتبعت هذا المنع بطائفة من الملاحظات الدقيقة

عادت القوات الفرنساوية باسرى وقتلى جدد من عصابات دمشق

علمنا ان المحامين اجمع رأيهم على اعادة انتخاب النقيب الاستاذ وديع افندي نعيم لهذه السنة ايضاً اقراراً بما قام به حضرة النقيب من الخدمات الجلى في سبيل القضاء اللبناني والدفاع عن حقوقه وحقوق المحامين ولما اظهره من الكفاءة في ادارة شؤون النقابة والمدافعة عن مصالح البلاد الحيوية .

وللمعرض كلمة في هذا الموضوع يوجهها الى العدد القادم

وصل عدد كبير من الجنود الفرنساوية على البواخر التي وصلت مؤخراً

ذكرت صحف دمشق ان الشقي جمعه سوسق يحاصر برجال عصابته قرية معلولا وقد ارسلت السلطة قوة لانقاذ القرية

صرح المسيو بول بونكور في جريدة الطان انه لا يقبل وظيفة المندوب السامي في سوريا ولبنان ولا اية وظيفة كانت ، كما انه لم يأت ذكره لهذه الوظيفة كما ذكرت بعض الصحف

استقال وزير الحربية في الولايات المتحدة

افتتح مرسح الرويال فصل الشتاء برواياته السينماتوغرافية الجميلة وقد بدأ برواية رولتابيل والاحلام الضائعة

وقدم العاصمة جوق فرنساوي لتمثيل الروايات البديعة ويدير هذا الجوق المسيو نوا المعروف من البيروتيين ويبدأ هذا الجوق بتمثيل رواياته في هذا الاسبوع

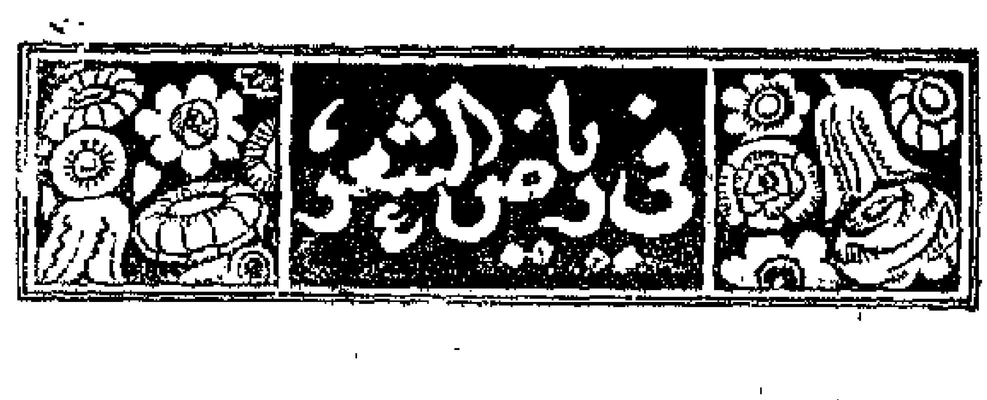




المستر زيزنغ

صحافي اميركي زار جبل الدروز واخذ عنه صوراً كثيرة وكتب عن الاحوال هناك مقالات مسهبة في الصحف الاميركية وهو يوالي اليوم كتاباته ايضاً عن جبل الثورة

هي البلدة التي ورد ذكرها كثيراً في اخبار الحوادث عن معارك جبل الدروز وتعد من امنع قرى الجبل وفيها ماء كثير وقلعة قوية وهذا رسمها وقد ظهرت خيالات منازلها المتصاعدة في البركة التاريخية الموجودة تحتها



المشيب

يا شيبُ عجلتَ على لمّتي
ظلماً فيا ابن النور ما اظلمك

بدّلت بالكافور مسكي وما
اضواه في عيني وما اعتمك

من يقبل الفاضح في ساتر
فهات ليلايَ وخذ مريك

غرّك ان الشيب عند الورى
يُكرم هل في الغيد من اكرمك

نفرت عني غانيات الطلى
ويحك قد اسقيتني علقمك

دعونني الشيخ وكنت الفتى
أخرني الدهر الذي قدمك

ونال من حولي ومن قوتي
جورُ زمانٍ فيَّ قد حكمك

سرعان ما اذبلت من صبوتي
بنارك البيضا فما اضرمك

وشد ما لاقت عيوني فلو
ينطق لي جفن اذن كلمك



في مراعي جبل الدروز

يمثل هذا الرسم مرعىً من مراعي جبل الدروز بعيداً عن ساحة المعارك حيث جمع الثوار طرشهم ومواشيهم وارزاقهم

ورب لمياء منيع اللمى
تقول ما اسقيه الا فمك

تخاطب البدر على تمه
جل الذي من غرتي جسمك

فرت كمثل الخشف مذعورة
لما رأت في مفرقي مخذمك

وصارت النظرة لي حسرة
تقول للطرف افض عندمك

وما كفى يا شيب حتى لقد
فضحت اسرار من استكتمك

ايّ خضاب لم يكن ناصلاً
عنك ولو بالليل قد عممك

فليت ايام شبابي التي
ارقتها غدراً اراقت دمك

وانت يا ظبي الحمى ما الذي
اغراك بالهجر ومن علمك

القومندان فوزيه

قبطان الباخرة « كندا » المشهور بلطفه وبشاشته مع الركاب وقد اخبرنا بعض القادمين حديثاً من اوربا على الباخرة نفسها ان هذا القبطان يسعى جهده لراحة المسافرين ولو كلفه الامر عناء شديداً لذلك اكتسب صداقة الجميع وشكرهم . والباخرة كندا من اهم البواخر التابعة لشركة فابراين التي يديرها في بيروت الوجيه عبد الله افندي زحيل

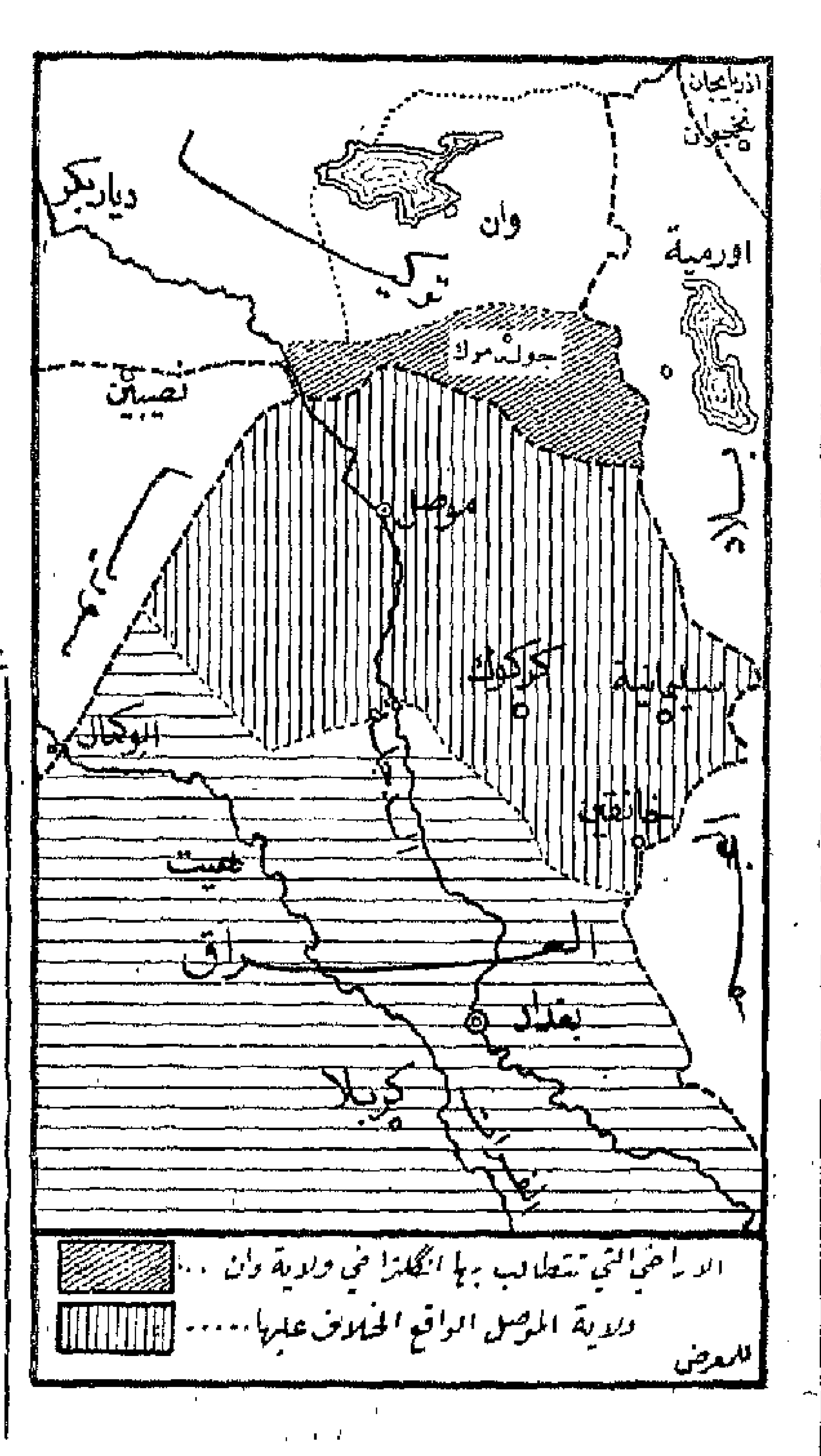
ما لبياض الرأس حكم هنا
لكن سواد الحظ قد الزمك
لو لم يفز هـذا على لون ذا
لم تجف ذا الشيخ وما استخصمك
ما خلت ان ترضى بنقص الوفا
والله بالحسن لقـد تممك
يا رب ما طال زمان الصبا
كأنه طيف سرى وانهمك
كنت مع العفة احيا بها
وهل بلا ماء يعيش السمك
وهكذا الايام تطوي بنا
سبحانك اللهم ما اعظمك
رضيت يا ربي بما ترتضي
فلا تخيب مذنباً يممك
وانت يا شيبي خذ بي الى
التقوى عسى الرحمن ان يرحمك

عبد الحميد الرافعي

خارطة الموصل

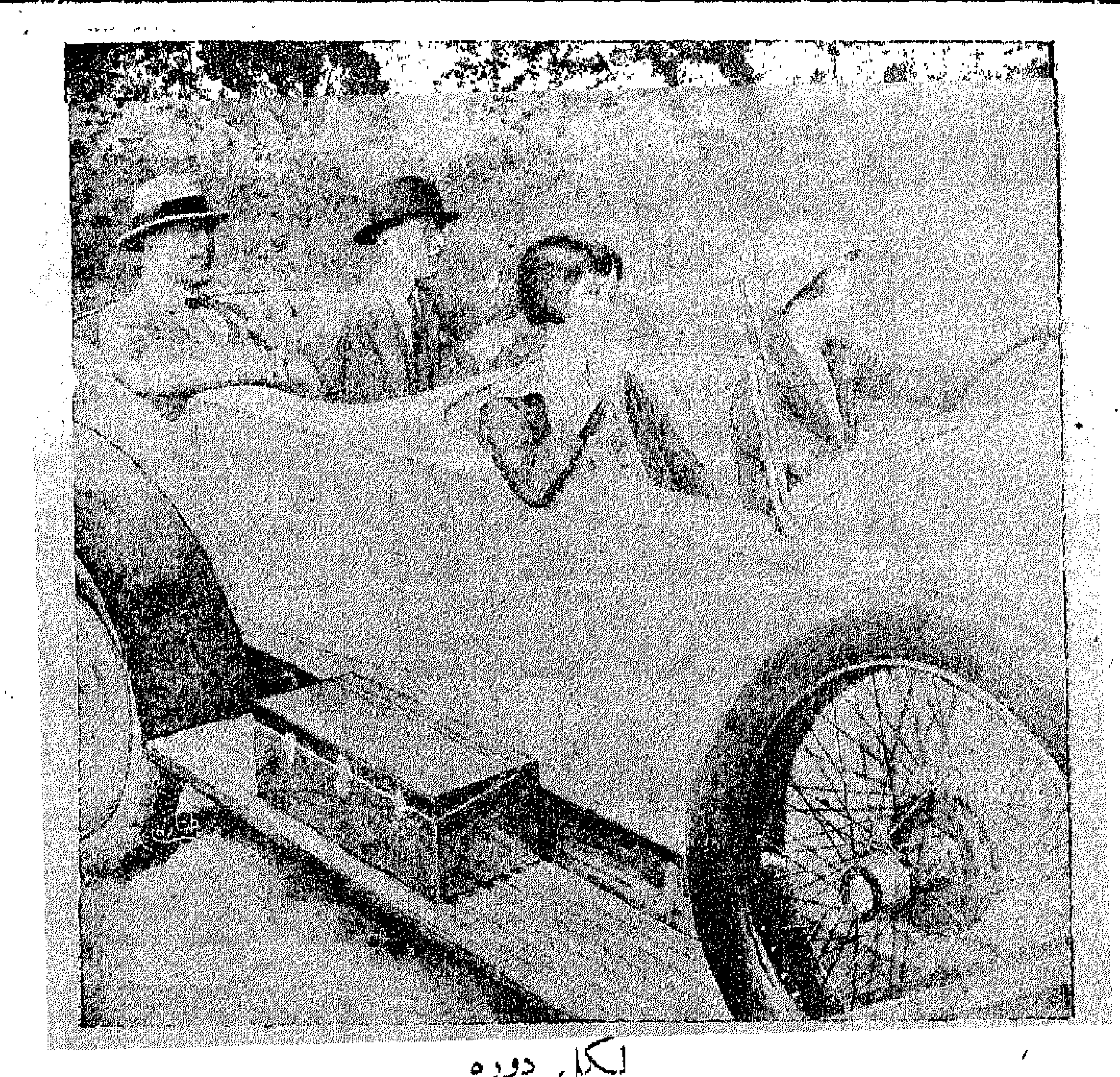
للمعرض

عادت الازمة الى شدتها بسبب الموصل بين انكلترا وتركيا ، ويخشى من حرب بينهما اذ ان الاتراك مهموكون بتجهيز جيوشهم على الحدود وهذه الخارطة تبين ولاية الموصل والاراضي المختلف عليها



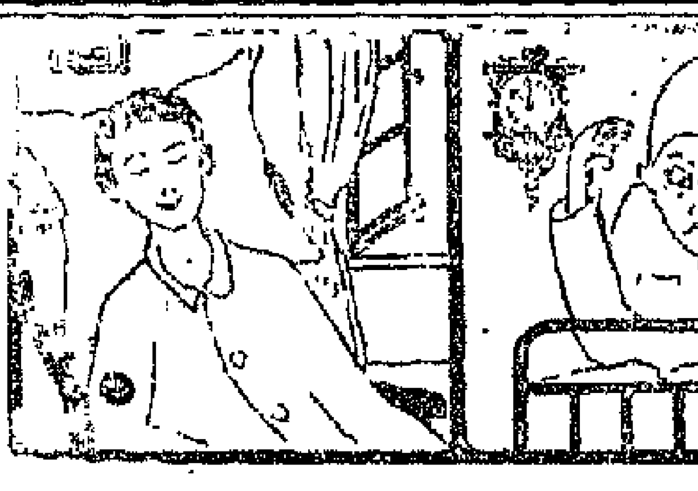
نشرت « الايكو دي باري » مقالة للمسيو كيرليس مندوبها الذي زار سوريا استغرقت ثلاثة اعمدة وقد ضمنها انتقاداً شديداً للكيفية التي اتبعها النائب برونه في التحقيق الذي كلفته الحكومة القيام به في سوريا . ومما اتهم به هذا النائب انه رفض ان يقابل وفد المحامين في بيروت وانه في التقرير الذي قدمه الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب لم يذكر شيئاً عن احتجاج الصحافيين ولا عن تقرير بطريرك الموارنة وهو تقرير سلمه اليه قبل سفره المطران اغناطيوس مبارك

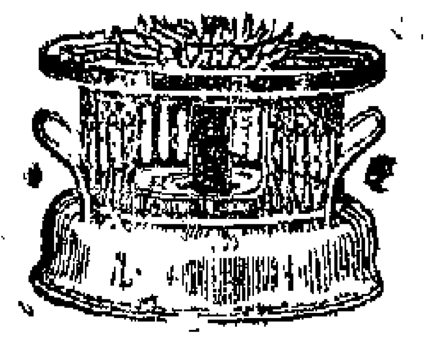
تكلم مصطفى كمال عن لبس البرانيط فقال اننا لا نكتفي بلبسها بل سنتبع الغرب في كل شيء من مقتضيات العصر ولا نحصر همنا في الحصول على غرض من الاغراض بل نواصل الجهد في السير دائماً الى الامام

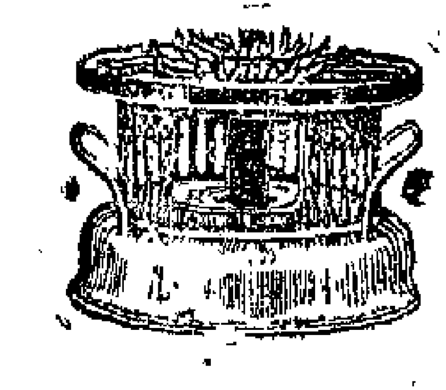


لكل دوره

اذا دامت الحال مع سيداتنا على هذا المنوال فلا بد ان تنقلب الاحوال ويصبح النساء رجالاً ويتنعم الرجال بالراحة وهذا الرسم مسطرة من حياتنا المستقبلة القريبة على ما يظهر







رواية العدد

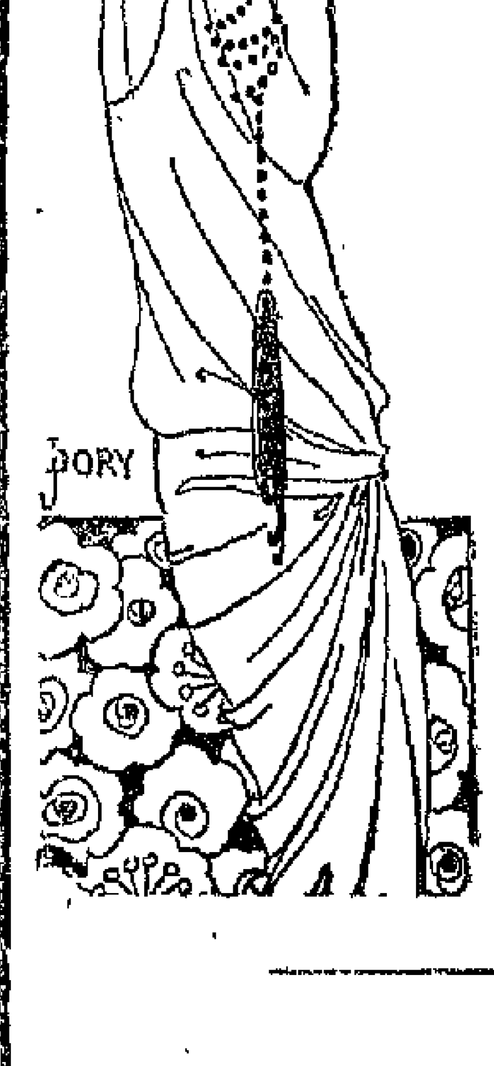
قلب شاعر

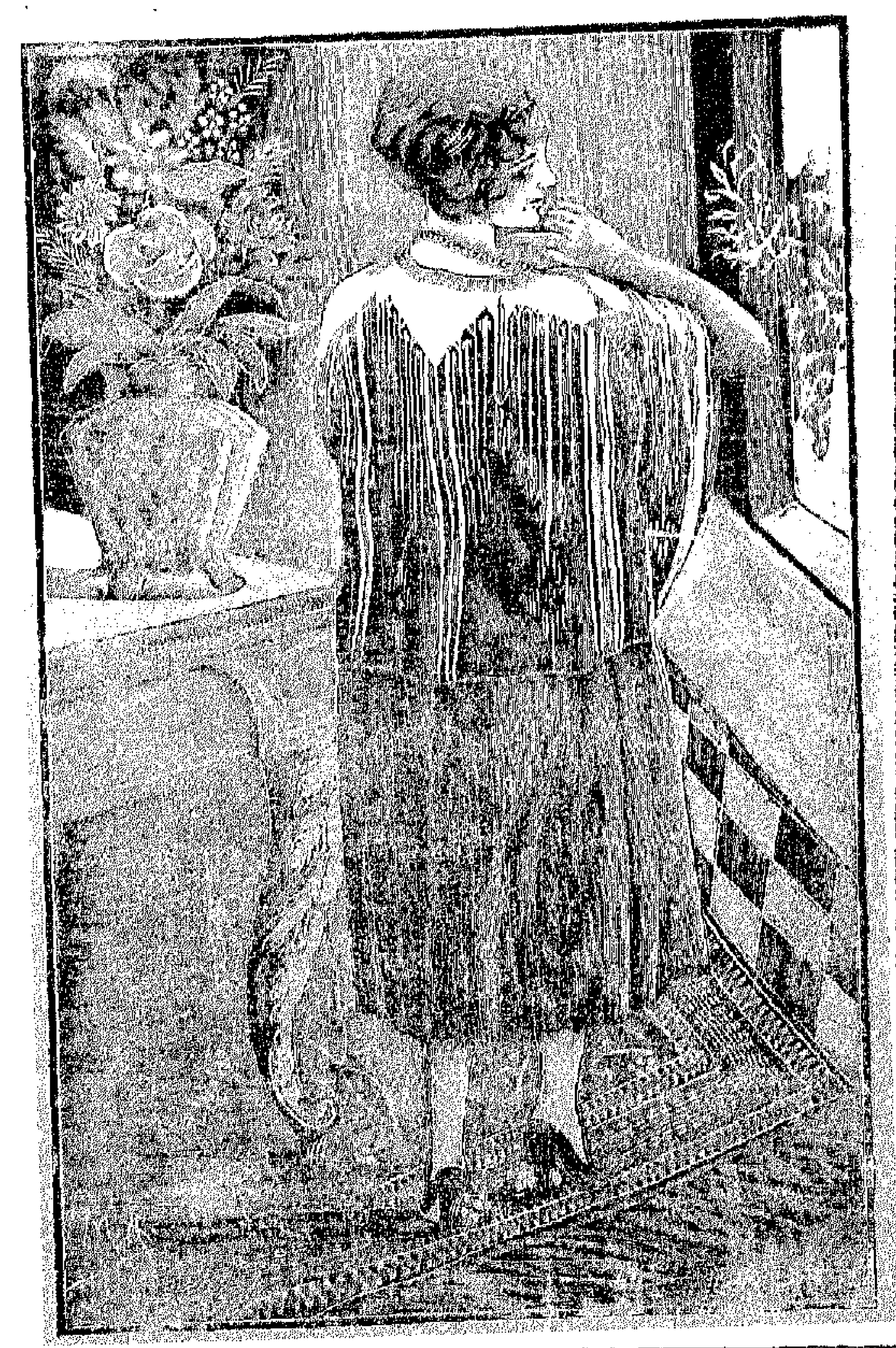
حكاية حقيقية وقعت في الارجنتين لصحافي شاعر هو ايوليوس كاسترو وها نحن نأخذها عن رصيفتنا «السلام» الغراء :

نتحدث الى القاري عن قلب شاب شاعر قدته عينا مهاة فحسب ان الحياة ابتسمت له عن فم قلبه . عن ذلك الجرح الحلو المفتوح الذي تطرب القلوب الحساسة حينما تصاب به من عينين نجلاوين ... ثم كان صباح وكان مساء فتحولت بينهما لفتات تينك العينين الذابلتين الى نظرات اعراض وازورار ملأت حياة الشاعر باليأس فمد يده الى قلبه ومسح بها دم ذلك الجرح المفتوح ثم سده فاغلقه برصاصة اوقفت نبضاته الى الابد

جرى هذا الحادث في مدينة سان ميكال (توكومان) في ٥ ايار سنة ١٩٢٣ وظلت اسبابه







الحقيقية مكتومة حتى الليلة البارحة الا عن اثنين هما : الدكتور غريغوريو ساندوفال قاضي التحقيق وصديق الشاعر كان قد انتهى اليه ذلك السر عرضاً ومن القاضي نفسه يوم انتحار صديقه واضطر الى كتمانه حتى اليوم

الشاعر النابغة المنتحر هو الشاب ايوليوس كاسترو والفتاة التي تيمته بغرامها ثم قتلته بصدها هي مونيكا كرينيغ

كان الشاعر يقضي قسماً من وقته بفن الصحافة اذ كان محرراً في احدى الجرائد التوكومانية التي كان يديرها الدكتور لويس وصديقه الذي اطلع على سر انتحاره بواسطة القاضي وهو رئيس تحرير تلك الجريدة .

في صباح ٤ ايار من تلك السنة اقبل الشاعر كاسترو الى مركز التحرير على جاري عادته دون ان يبدو عليه شيء يدل على ما كانت عليه نفسه المعذبة . ونظراً لبلاغة قلمه ومقدرته الكتابية اصطفاه رئيس التحرير لمراجعة المقالات الهامة التي كانت ترد على الجريدة فلم يكن يعطيه موضوعاً معيناً للكتابة كبقية زملائه

وفي ذلك الصباح طاف رئيس التحرير مكاتب المحررين ووزع عليهم اعمال النهار دون ان يشغل كاسترو بشيء منها . ومع ذلك فقد طلب من الشاعر حينئذ ان يعطيه قسماً من اشغال التحرير فاجابه الرئيس : لك ان تكتب ما تريده ايها الصديق كاسترو فابتسم الشاب وبدأ بالكتابة على جاري عادته من الرصانة والاتقان والسرعة المدهشة

وبعد وقت قصير بينما كان رئيس التحرير يتحدث في مكتب آخر مع مدير الجريدة اخترق سكينة ذلك المكان دوي شديد وسمع صوت طلق ناري فتراكض الحاضرون الى مخرج الصوت واذا هم امام مشهد مفجع : الفتى الشاعر مكشوف الصدر ، مستند الى الحائط يصعد تأوهات الالم والدم يتدفق من قلبه وهو في حالة الاحتضار حاولوا ان يسألوه عما به فلم يسمعوا منه سوى كلمات متقطعة لا تفهم . ثم رأوا مسدساً ملقى تحت مكتب التحرير وثلاث رسائل احداها لصديق الشاعر ليس فيها غير كلمة وداع والثانية مثلها لشقيق الفتاة وهو رفيق العمل والثالثة للفتاة نفسها وفيها ما يكشف سر انتحاره

أُشعر قاضي التحقيق بالخبر فاسرع وكان وصوله حينما كان كاسترو يلفظ انفاسه الاخيرة والاطباء ينفضون ايديهم من الرجاء بانقاذه

امسك القاضي الرسالة واخذ يقرأها فتحولت سحنته من الرصانة التي تحتم بها وظيفة القاضي وطفرت من وجهه عواطفه المتأثرة حتى اغرورقت عيناه بالدموع وطفقت تنسكب على الرسالة . وبعد ان اكمل قراءتها فهم كل شيء واكتفى بها عن كل تحقيق وحاول ان يمزقها فاعترضه صديق الشاعر بلطف والتمس منه ان يسمح له بها فقبل طلبه مشترطاً عليه كتمانها بتاتاً الى وقت انسب

ثم حملت جثة الشاعر على الاكف وقال الناس وكتب الكتبة ان كاسترو صاحب المطامع العالية قد انتحر لفرط مطامحه ويأسه من بلوغ المنزلة السامية والمجد الباذخ الذي يريده وتؤهله له كفاءته

ومر النعش الى المقبرة فلم تصطف العرائس والفتيات لتحييه في طريقه لانه نعش سفاك ، نعش شاب خفيت عليهن اسباب انتحاره وجهلن جريمة العينين اللتين قتلتاه .

واليوم بعد مرور سنتين واربعة اشهر ينكشف سر ذلك الانتحار بكشف الرسالة التي كان قد ودع بها الشاعر حبيبته مونيكا . والى القراء اصحاب القلوب ترجمتها الحرفية :

« مونيكا

« من المواقف ما لا يعبر عنه الا بموقف حب مفرط ، حب لا نهاية له ولا مزيد عليه

« وموقفي امام بانشيتا (شقيقة مونيكا) ، صمتي العميق الذي التزمته منذ تلك الساعة قد تكون امائر خيبة الرجاء وضياع الاماني ، من امائر عزة النفس المكلومة التي تفوق الحب نفسه بالالم الذي تعانيه . نعم قد يكون ذلك دليلاً للناس على ما هو مكتوم . اما لك فلا ! لن يكون اصلاً !

« وتوجد ايضاً يا مونيكا مواقف بل كلمات تعد صدمات عنيفة للمرء وهو لا يزال واقفاً على شفا هاوية اليأس ، كلمات قاسية تستطيع ان تحمل النفس الى ذلك الحضيض الذي لا يستطيع الالم ان يحملها اليه

« لقد قلت لي : ارى ان حلمك قد اضمحل وامنيتك قد ضاعت . . .

« مونيكا : من لقنك هذه الكلمات ?? أهو الحب ام عزة النفس

« ألي انا تقولين هكذا ! لي انا الذي اغلقت في لجة حب يائس من اجلك باب سعادتي وهنائي باغلاق باب بيتك في وجهي ? لي انا الذي امسيت منذ تلك الليلة كالمحتضر ! لي انا — يامونيكا — الذي لم انم منذ تلك الساعة والذي احبك حباً لا يستطيعه سواي !

« مونيكا . لست ارتعش وانا اكتب اليك هذه الرسالة . لست باكياً لم يعد من ارتعاش في قلبي . ولم تبق دموع في عيني . لان الدموع والارتعاشات قد نفدت مني منذ ساعات قليلة اشعر برصانة مهلكة .

« مونيكا : غداً ! للمرة الاولى بعد اشجان ليال عديدة انام بسلام ، بسلام لذيذ .

انني اصبت باعراض الخيالات الكاذبة مرات متعددة كان يخيل الي انني اراك مقبلة نحوي وانت تبتسمين . كنت اراك بوضوح . كان يتراءى لي ذلك اثناء شغلي ايضاً في مكتب تحرير الجريدة . فلم ارَ بداً من استشارة طبيب . وماذا كانت النتيجة ؟ انه قال لي : انت خائر القوى للغاية . يجب عليك ان لا تدرس ولا تقرأ روايات ولا تكتب ولا تهتم لشيء بل تسلي نفسك . . . والى كم من الوقت تكون تلك التسلية ? سنة على الاقل ! . أتفهمين يا مونيكا ? التسلي وانا بعيد عنك ! وفوق ذلك اخسر سنة وهي جيل من السنين ! لقد عرف القضاء كيف يهيء لي ضرباته .

يا مونيكا المعبودة . لا تزال بيني وبين عزيمتي النهائية بضع ساعات . اريد ان اذهب غداً في سفرة ، سفرة طويلة ولا اعلم اذا كنت اعود منها . واذا لم اعد فاحفظي لي ذكرى حلوة . انني استحقها يا روحي الغالية ، استحقها بهذا الحب المجنون الذي اشعر به نحوك ، استحقها بالمأساة العظمى التي تهتز وتتململ فيها نفسي . . . ولكن اذا عدت ? فحينئذ احتقريني اذ اكون جباناً أليست لي قوة على الابتعاد والرحيل! أم لعل الشقاء يريد ان يستزيد هزءه بي !

« تذكري انني قلت لك ان ذكراي الطيبة ستعود الى منزلك مرة اخرى فلا تنوحي على الراحل . مونيكا ! يا معبودتي ! الى اية نجمة تنظرين في ساعات الليل ? انظري الى الزهرة هنالك اكون . هنالك في الملاء ترينني عن بعد . الا انني لا اعلم ماذا اقول . ان الكآبة والاشجان تمزق افكاري وتبعثرها كما تبعثر العاصفة اوراق الاشجار الضعيفة . مونيكا يا عروستي الخالدة سأذهب بينما انت تقرأين هذه السطور وصورتك تملأ قلبي . فصلي من اجلي

« وانت ، يا حياتي ، يا مونيكا المعبودة ، اقبلي وداعي الاخير ، عناقي الاخير ، قبلتي الاخيرة ، آخر نبضة من قلبي ، آخر نفس من انفاسي ، وصلي لاجلي

. . .

اذواق باريس في بيروت

دعوة لاصحاب العائلات

بمناسبة دخول الاولاد الى المدارس يعلن :

امين ابي ياغي

صاحب المخزن الجميل في سوق الطويلة انه بعد ان زار اعظم معامل اوربا قد استجلب معه مختلف انواع الالبسة الجاهزة

للسيدات والرجال والاولاد

نظير كبابيت جوخ بلبيش وحرير، جاكيتات فانتزي من صوف وحرير ، فساطين حرير وجوخ، تايورات آخر موضة، بردوسيات، ركلانات جوخ وكبردين ، طقومة ، مشمعات صداري صوف وفانتزي، روب دي شمبر

للاولاد ، بدلات ، كبابيت مشمعات ، جاكيتات سبور ، وجميع نواع الالبسة

اسعار خصوصية للعائلات